

البلاغة الواضحة) الاستعارة الأصلية والتبعية (9

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فلما ان مع البلاغة الواضحة. وصلنا الى تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية. تكون الاستعارة اصلية اذا - 00:00:00

كان اللفظ الذي جرى فيه اسماء جاماً. تكون الاستعارة تبعية اذا كان اللفظ الذي جرى فيه مشتقاً او فعل كل تبعية قريبتها مكنية. واذا اجريت الاستعارة في واحد منها امتنع اجراؤها في الاخر - 00:00:20

فقال المتنبي يمد ظلاماً في نهار لسانه ويفهم عن ما قال ما ليس يسمع في البيت استعارة مكنية وتصلاحية شبه القلم وهو مرجع الضمير في لسانه. بانسان ثم حذف المشبه به. ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو - 00:00:40

لسان فالاستعارة مكنية وشبه المدد بالظلام بجامع السود واستعيير اللفظ الدال على المشبه به للمشبب على سبيل الاستعارة التصريحية وشبه الورق بالنهار بجامع البياض. ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به للمشبب على سبيل الاستعارة التصريحية - 00:01:03

وقال ايضاً يخاطب سيف الدولة. احبك يا شمس الزمان وبدره. والا من فيك الشهي والفارق شبه سيف الدولة مرة بالشمس ومرة بالبدء بجامع الرفعة والظهور ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به. وهو الشمس والبد - 00:01:29

للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية في الكلمتين وشبه من دونه مرة بالشهي ومرة بالنجوم. بجامع الصغر والخلف ثم استعيير اللفظ الدالة على المشبه به وهو الشهي والفارق للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية بالكلمتين - 00:01:51

وقال المعربي في الرثاء فتن عشقته البابلية حقبة فلم يشفها منه برشف ولا ثم شبهت البابلية وهي الخمر بأمرأة ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو عشقته على سبيل الاستعارة المكنية - 00:02:13

واما رجعت الى كل اجزاء اجريناه للاستعارات السابقة رأيت اننا في التصريحية تعرظنا للفظة الدالة على المشبه به للمشبب وانا لم نعمل عملاً اخر ورمزنا اليه بشيء من لوازمه وان الاستعارة تمت ايضاً بهذا العمل - 00:02:38

واما تأملت الفاظ الاستعارات السابقة رأيتها جامدة غير مشتقة ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة الاصالية قال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم - 00:03:00

يرهبون شبه انتهاء الغضب بالسكوت بجامع الهدوء في كل ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت للمشبب وهو انتهاء الغضب ثم اشتق من السكوت بمعنى انتهاء الغضب سكت بمعنى انتهی. وهذه استعارة تصريحية - 00:03:23

وقال المتنبي ورد اذا ورد البحيرة شاريا ورد الفرات زئيره والنيله وشبه وصول صوت الاسد الى الفرات بوصول الماء بجامع ان كلها ينتهي الى غاية ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو الورود للمشبب وهو وصول الصوت - 00:03:49

ثم اشتق من الورود بمعنى وصول السوء صوت بورد بمعنى وصل. استعارة تصريحية فاذا انت وزنت بين اجراء هاتين الاستعاراتين وهما الرابع والخامس واجراء الاستعارة الاولى وهي الاولى والثانية والثالثة - 00:04:15

رأيت ان اجراء هنا لا ينتهي عند استعارة المشبه به. للمشبب كما انتهى في الاستعارات الاولى بل يزيد عملاً اخر وهو اشتقاء كلمة من المشبه به وان الفاظ الاستعارة استعارتي هنا مشتقة - 00:04:38

لا جامدة ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة التبعية. لأن جريانها في المشتق كان تابعاً لجريانها في المصدر ففي الاول وهو ولما سكت عن موسى الغضب يجوز ان يشبه الغضب بانسان ثم يحذف المشبه به ويرمز اليه بشيء من - 00:04:58

وهو سكت. فتكون في الغضب استعارة مكنية وفي الثاني وهو ورد الفرات زئيره. يجوز ان يشبه الزئير بحيوان ثم يحذف ويرمز

الى ب شيء من لوازمه وهو ورد يكون في زنيره استعارة مكنية. وهكذا كل استعارة تبعية يصح ان يكون في قريب - 00:05:22
نأتيها استعارة مكنية غير انه لا يجوز لك اجراء الاستعارة الا في واحدة منها لا في كلتين فيما اذا القاعدة تكون الاستعارة اصلية اذا كان اللفظ الذي جرى فيه اسمًا جامداً تكون الاستعارة تبعية اذا كان - 00:05:48

اللفظ الذي جرت فيه مشتقاً او فعلاً. كل تبعية قرينتها مكنية. واذا اجريت الاستعارة في سيدة منها امتنع اجراؤها في الاخرى.
نموذج قال الشاعر عضنا الدهر بنابه ليتم حل بنا به - 00:06:12

شبه الدهر بحيوان مفترس بجامع الایذاء في كل ثم حذف المشبه به ورمز اليه ب شيء من لوازمه وهو عضة. فالاستعارة مكنية اصلية. وقال المتنبي حملت اليه من لسانى حديقة تقاصها الحدى سقى الرياض السحائب - 00:06:34

شبه الشعر بحقيقة بجامع الجمال في كل ثم استعيد اللفظ الدال على المشبه به للمتشبه. فالاستعارة تصريحية اصلية وشبه الحجاب وهو العقل بالسحاب بجامع التأثير الحسن في كل. وحذف المشبه به. ورمز اليه ب شيء من لوازمه وهو سقى - 00:07:00
فالاستعارة مكنية اصلية. وقال اخر يخاطب طائراً انت في خضراء ضاحكة من بكاء العارض الهندي شبهت الازهار بالضاحك او بالضحك بجمع ظهور البياض في كل ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به للمتشبه - 00:07:23

ثم اشتق من الضحك بمعنى الازهار ضاحكة. بمعنى مزهرة فالاستعارة تصريحية تبعية. ويجوز ان نضرب صفعاً عن هذه الاستعارة وان نجريها في قرينتها فتقول شبهت الارض الخضراء بالادمي ثم حذف المشبه به ورمز اليه ب شيء من لوازمه وهو ضاحكة - 00:07:46

ويجوز ان تشبه ويجوز ان تجري استعارة مكنية في العارض - 00:08:15